حرف الغين

حرف الغين

الغائبة :

الغائبة : هى الشىء الذى يغيب ويخفى على الخلق . وهى مشتقة من الفعل (غاب) بمعنى : توارى وخفى . يقال : غاب فلان: خلاف حضر. وغابت الشمس: غربت واستترت عن العين. وغاب الشىء فى الشىء : توارى فيه. وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٧٥) ﴾ [النمل]. وقد قال المفسرون: إن الغائبة هنا هى جميع ما أخفاه الله عن خلقه وغيبه عنهم.

فغائبة الأرض كل ما خفى علمه أو مكانه فى قشرة الأرض أو فى باطنها أو فى طبقاتها المختلفة أو فى مائها أو هوائها من مواد أو صور الطاقة المختلفة أو الأحياء التى لا معرفة للإنسان بها أو بأماكن وجودها. وغائبة السماء كل ما استتر عن الإنسان فى الفضاء الكونى من أجرام وأفلاك وما بين النجوم من غازات كونية وأتربة، وما يعج به الكون من قوى غير مدركة بالعين، مثل قوى التجاذب والقوى الكهرومغناطيسية ، بالإضافة إلى المخلوقات التى جعلها الله من سكان السموات . ويندرج تحت غائبة السماء أيضًا : المادة الخفية التى يعتقد الفلكيون أنها تمثل نحو ٩٠٪ من كتلة الكون .

الغائط :

هو المنخفض الواسع من الأرض . ويكنى بقولهم : (جاء من الغائط) عن التبرز. وفى التنزيل العزيز : ﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ ﴾ [النساء: ٤٣] . ويمكن استخدام كلمة الغائط بمعناها اللغوى فى علم الجيولوجيا .

الغابر :

الغابر : الباقى ، وغابر بنى فلان : بقيتهم ، وقال الراغب الأصفهانى : «الغابر: الماكث بعد مضى ما هو معه، قال تعالى: ﴿ إِلاَّ عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٧١) ﴾ [الشعراء ، الصافات : ١٣٥] ، يعنى : فيمن طال أعمارهم ، وقيل : فيمن بقى ولم يسر مع لوط ـ عليه الصلاة والسلام ـ وقيل : فيمن بقى بعد فى العذاب » .

ونقترح استخدام كلمة (الغابر) فى الطب لوصف من عمّر طويلاً بحيث ذهب معظم الذين عاشوا جيله .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الشيخوخة . ٢ ـ العمر . ٣ ـ المعمر .

الغار :

الغار : فجوة فى الجبل . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ** ﴾ [التوبة : ٤٠] . والغار Cavern كمصطلح فى علم الجيولوجيا هو تجوّف كبير فى الأرض .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجبل . ٢ ـ المفازة .

الغبرة :

الغبرة : هى الغبار ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾** ﴾

[عبس]

والغبرة : هى ما دق من التراب أو الرماد .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التراب . ٢ ـ الرماد .

الغبن :

الغبن : فى البيع والشراء الوكس ، غبنه يغبنه غبنًا : خدعه ونقصه ، وقد غبن فهو مغبون ، ويكون الغبن ببخس الطرف الآخر بصورة من صور إخفاء الحقيقة عنه سواء فى مال أو غيره .

والغبن فى البيع أيضًا : النسيان ، غبنت عشرة دنانير من حقى عند سعيد : أى نسيتها عنده وغلطت فيها ، والغبن : فى الرأى، غبنت رأيك: نسيته وضيعته، وغبن الشيء غبنا وغبنا : نسيه وأغفله وجهله ، والغبن : ضعف الرأى ، وهو غبين ومغبون : فى الرأى والعقل والدين .

والتغابن : أن يغبن القوم بعضهم بعضًا ، ومنه يوم التغابن وهو يوم البعث ، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩) ﴾

[التغابن]

وسمى بذلك لأن أهل الجنة يغبنون أهل النار بما ينالونه من نعيم دونهم، ويغبن أصحاب المنازل العليا أصحاب المنازل الدنيا بما اختصوا به ، والمغبون من غبن أهله ومنازله فى الجنة ؛ لأن كل كافر له أهل ومنزل فى الجنة لو أسلم ، كما يظهر غبن كل مؤمن بتقصيره فى الإحسان ، وهكذا .

ولأن الله صور التعامل بينه وبين خلقه بالبيع والشراء والتجارة ، جعل الخاسر فى عباده مغبونا للفائز منهم .

الغثاء :

الغثاء : ما يحمله السيل من رغوة ومن فتات الأشياء التى على وجه الأرض مما لا ينتفع به ، وهو أيضًا : ما يبس من النبت ، وقيل : هو الهالك البارى من ورق الشجر المخالط زبد السيل. وقال ابن قتيبة : الغثاء : ما جف واسود من النبات . وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤١) ﴾ [المؤمنون] ، أى : فصيرناهم هلكى هامدين كغثاء السيل ، وهو الرميم الهامد الذى يحمله السيل من ورق الشجر والعيدان اليابسة مخالطًا لزبده .

الغدر :

الغدر : الإخلال بالعهد ، أو نقضه كاملاً ، وهو إحدى صفات المنافقين الأربع التى حددها الرسول ﷺ فى حديثه: « أربع من كن فيه، كان منافقًا خالصًا، ومن كانت فيه خصلة منهن ، كانت فيه خصلة من النفاق ، حتى يدعها. . . وإذا عاهد غدر » [البخارى (٣٤)] . ومرتكبه غادر ، وجمعه غدرة ، وللمبالغة غدار ، وهو كثير الغدر .

والغدر أحد صور الخيانة لأن الغادر بِغَدْرِه يخون العهد وصاحبه، ويفعل ما لا يتوقعه الطرف الآخر ، ولذلك قرن الله الأمانة بحفظ العهد فى آية واحدة أثناء

عرض صفات المؤمنين، ووضعهما تحت فعل واحد وهو الرعاية، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٣٢) ﴾ [المعارج ، المؤمنون : ٨] .

وقد يأخذ الغادر صاحبه على غِرّة ، أو فى خفاء فتكون الكارثة أكبر ، وهو غالبًا ما يكون كذلك ، وقد تعرّض الرسول ﷺ والمسلمون لكثير من ألوان غدر الكافرين والمنافقين واليهود كما حدث لمجموعة بئر معونة التى غدرت بهم قبائل سُليم ، أو لأهل الرجيع إذ غدرت هُذيل بستة من أصحاب الرسول ﷺ وهم فى رحالهم،أو حادثة الشاة المسمومة التى قدّمها يهود خيبر للرسول ليصيبوه ولكن الله سلم،وغدر المنافقون بالرسول والمسلمين وهو فى طريقهم لغزوة أحد؛ حيث تخاذل عبد الله بن أبى زعيمهم بثلث الجيش عند الشَوْط بين المدينة وأحد قائلاً : أطاعهم وعصانى، يقصد اجتماع المشورة ـ وتركوا المسلمين يسيرون بالباقى حتى قضى الله فيهم أمره، واستُشْهِد من استشهد فى تلك الأحداث نتيجة لغدر الغادرين.

وقد دعا القرآن إلى الوفاء بالعهد فى كثير من آياته ، وهذا يعنى نبذ الغدر وتجنبه لما يحوى من شرور، قال ـ تعالى ـ عن الأمم السابقة التى كذبت رسلهم: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (١٠٢) ﴾ [الأعراف]. نرى القرآن يقرن بين نقضهم العهد ونعتهم بالفسق تبشيعًا لذلك المسلك الخلقى ، ويكفى أن نعلم أنه خلق التصق بالذئب ، فمن أقوال العرب : الذئب غادر، أى لا عهد له.

وأصل المادة تعنى التّرك ، والغدْر : ترك العهد وإيثار نقضه وعدم الوفاء به ، وقد جاءت المادة فى القرآن بالمعنى اللغوى وهو الترك مرتين فى سورة الكهف ، قال الله : ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٤٧) وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا (٤٨) وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩)﴾ [الكهف]. أى حشرناهم جميعًا لم نترك منهم أحدًا ، وعرض عليهم الكتاب بكل ما عملوا لم يترك مما عملوه شيئًا إلا أحصاه ليحاسبوا عليه .

الغدو :

هو الذهاب وقت الغداة . والغداة من أول النهار إلى الزوال . وفى التنزيل

ف/ ١ / غ

العزيز : ﴿ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ﴾ [سبأ : ١٢] . وقد وصف الرسول ﷺ الطير بأنها تغدو خماصًا وتعود بطانًا . وعلى هذا يمكن استخدام كلمة (الغدو) للدلالة على انطلاق الحيوانات فى الصباح للبحث عن أقواتها .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الرواح . ٢ ـ السارحة . ٣ ـ الطائر .

غرائب التفسير :

من الناس من له شغف بالإغراب فى القول وإن حاد عن الجادة وركب مسلكًا وعرًا ، فكلفوا أنفسهم من الأمر ما لا يطيقون ، وأعملوا فكرهم فيما لا يعلم إلا بالتوقيف، فخرجوا وليس فى يديهم سوى ما تسفه عقولهم من الرعونة والغى. قال السيوطى : « هذا النوع . . يشبه من علم الحديث : المنكر أو الغريب والمراد به: ما قيل فى القرآن من الأقوال الغريبة التى لا يحل حمل القرآن عليها ولا ذكرها إلا للتحذير منها .

وألف فيه بعض المتقدمين كتابًا فى مجلدين وهو : محمود بن حمزة الكرمانى تحت عنوان «العجائب والغرائب» ويقع فى حدود الخمسمائة فمنها:

١ ـ قول من قال فى : ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾ [الشورى] : إن الحاء حرب على ومعاوية ، والميم ولاية المروانية، والعين ولاية العباسية ، والسين ولاية السفيانية ، والقاف قدوة مهدى .

٢ ـ قول من قال فى : ﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾ [البقرة] : معنى ألف : ألف الله محمدًا فبعثه نبيًا ، ومعنى لام : لامه الجاحدون وأنكروه ، ومعنى ميم : ميم الجاحدون المنكرون من الموم وهو البرسام .

٣ ـ ومن ذلك قول من قال فى قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ [البقرة : ١٧٩] . إنه قصص القرآن ، واستدل بقراءة أبى الجوزاء (ولكم فى القصص) ، وهو بعيد .

٤ ـ ومن ذلك ما ذكره ابن فورك فى تفسير فى قوله تعالى : ﴿ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ

قَلْبِي ﴾ [البقرة : ١٦٠] ، إن إبراهيم كان له صديق ، وصفه بأنه « قلبه » أى ليسكن هذا الصديق إلى هذه المشاهدة إذا رآها عيانًا. قال الكرمانى : وهذا بعيد جدًا .

٥ ـ ومن ذلك قول أبى معاذ النحوى فى قوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ ﴾ [يس : ٨٠] . يعنى إبراهيم ﴿نَارًا﴾ أى نورًا، وهو محمد ﷺ : ﴿ فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ (٨٠) ﴾ تقتبسون الدين .

الغراب :

جنس طير من الجواثم ، يطلق على أنواع كثيرة منها : الأسود ، والأبقع ، والزاغ ، والعذاف ، والأعصم . والعرب يتشاءمون به إذا نعق قبل الرحيل ، فيقولون : غراب البين . ويضرب به المثل فى السواد والبكور والحذر والبعد ، فيقولون: بكر بكور الغراب، وفلان أحذر من الغراب، ودون هذا شيب الغراب. وجمعه : غربان وأغربة وأغرب ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الأَرْضِ ﴾ [المائدة : ٣١] .

وتعيش الغربان فى جميع أنحاء العالم ما عدا القارة القطبية الجنوبية ونيوزيلندة وأمريكا الجنوبية . ويوجد نحو ١٠٠ نوع من الغربان بما فيها غراب البيت الذى يعيش فى جنوبى آسيا وغراب الأدغال الذى يعيش فى إفريقيا ، وتصدر الغربان أنواعًا مختلفة من النعيق ، وهى تبنى أعشاشها على الأشجار أو على مرتفع من الأرض فى الغالب أو فى الصخور العالية بالقرب من شواطئ البحار . وهى تأكل أنواعًا كثيرة من الطعام بما فى ذلك القمح والحشرات والمحار، كما تأكل بيض الطيور الأخرى والجيف وفضلات الذبائح وصغار الطيور ، ومن السهل الاحتفاظ بكل أفراد فصيلة الغراب فى الأسر ؛ نظرًا لأنها قوية وشجاعة وتأكل كل شىء ، فضلاً عن ذكائها . والغربان من اللصوص الخطرة فهى تأخذ الحلى أو الساعات المتروكة دون حراسة .

الغربيب :

هو الشديد السواد . وغالبًا ما يجىء توكيدًا ، فيقال : أسود غربيب .

والجمع : غرابيب . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ** (٢٧) ﴾ [فاطر] . ويمكن أن تستخدم كلمة الغربيب فى علم الحيوان لوصف الأحياء الشديدة السواد .

الغرق :

الغرق فى اللغة : يقال : غرق فى الماء غرقًا : غلبه الماء فهلك بالاختناق فيه أو كاد، فهو غرِق وغارق وغريق، وجمع الأخير: غرقى. وهو الرسوب فى الماء، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ** ﴾ [يس : ٤٣] ، وفيه أيضًا : ﴿ **حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ** ﴾ [يونس : ٩٠] .

والغرق فى الاصطلاح وكذلك العلم : هو موت الحيوان أو الإنسان اختناقًا فى الماء أو فى أى سائل آخر ، ويكون بسبب أن الماء يمنعه من التنفس . وبغير المدد المستمر من الأكسيجين لا يستطيع الكائن الحى أن يبقى نفسه حيًا فى الماء ، إلا إذا كان من الأحياء المائية التى تستطيع أن تستخلص الأكسيجين الذائب فى الماء أو التى تصعد إلى سطح الماء بين الفينة والأخرى لملء رئاتها بالهواء (كالحيتان) .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التنفس .　　٢ ـ الموت .

الغروب :

الغروب فى اللغة : غياب الشمس . يقال : غربت الشمس تغرب غروبًا ، أى : غابت فى المغرب ، وكذلك غرب النجم ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ** (٣٩) ﴾ [ق] .

ومن الناحية الفلكية ، يحدد الغروب بالضبط عندما يقع الأفق على منتصف قرص الشمس تمامًا .

غريب القرآن :

الغريب من الناس : هو البعيد عن الوطن ، المنقطع عن الأهل .

والغريب من الكلام : هو الغامض البعيد عن الفهم .

والغريب من الكلام على نوعين :

١ ـ غامض المعنى ، لا يفهم معناه إلا بعد تأمل وإعمال فكر .

٢ ـ كلام بعض القبائل البعيدة ، التى إذا سمعنا كلامها استغربناه .

وهذا المعنى الثانى هو المقصود به غريب القرآن .

إذن فتعريف غريب القرآن : ما ورد فى القرآن من كلام بعض القبائل البعيدة عن قريش ، والتى كانت لا تعرف بعض معانيه عند سماعه ، أو لا يعرفها إلا من له تبحر عميق فى اللغة ولهجات العرب .

فألفاظ القرآن على قسمين :

١ ـ قسم يعرف معناه العامة والخاصة ، مثل : السماء ، الأرض ، فوق، تحت .

٢ ـ قسم لا يعرفه إلا من له تبحر فى علوم اللغة واللهجات . ويبحث فيه علم غريب القرآن .

عن ابن عباس قال : ما كنت أدرى ما معنى قوله تعالى: ﴿ **رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ** (٨٩) ﴾ [الأعراف] . حتى سمعت ابنة ذى يزن الحميرى تقول لزوجها : تعال أفاتحك . تعنى : أقاضيك .

وقوله : ما كنت أدرى ما: ﴿ **فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ** ﴾ [فاطر: ١] ، حتى أتانى أعرابيان يختصمان فى بئر، فقال أحدهما : أنا فطرتها . يعنى: ابتدأتها. وهكذا كانت هناك بعض الألفاظ الغريبة على أهل قريش، لم يعرفوا معناها، كانت من لهجات بعض القبائل الأخرى. لكن كان إذا أُغمض على الصحابة معنى كلمة ولم يعرفوه، بيَّنه لهم النبى ﷺ ، وكشف معناه: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ** ﴾ [الأنعام : ٨٢] . شق ذلك على أصحاب رسول الله ، وقالوا : أينا لم يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله ﷺ : «ليس هو كما تظنون ، إنما هو كما قال لقمان لابنه : ﴿ **يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ** (١٣) ﴾ [لقمان] » [البخارى (٤٦٢٩)] .

ف/ ١ / غ

من المؤلفات فى غريب القرآن :

كان ابن عباس هو أول من بدأ بالكلام فى غريب القرآن ، وكان ذلك شرحًا منه للألفاظ الغريبة التى يجدها ، أو يسأله عنها أحد ، ولم يكن له كتاب مؤلف فى هذا العلم .

وأول من صنف فيه كتابًا هو : أبان بـن تغلب بـن رباح بن سعيد البكرى . ت ١٤١هـ ، ٧٥٨م . وقيل : إن أول من جمع فيه : أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى. ت ٢١٠هـ / ٨٢٥ م . ثم توالت المؤلفات فى هذا العلم . ومن الذين قاموا بالتأليف فى هذا العلم :

١ ـ أبان بن تغلب بن رباح بن سعيد البكرى . ت ١٤١هـ / ٧٥٨م.

٢ ـ أبو فيد مورج بن عمرو بن الحارث السدوسى البصرى . ت ١٩٥هـ / ٨١٠ م .

٣ ـ النضر بن شميل البصرى . ت ٢٠٣هـ / ٨١٨م .

٤ ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى . ت ٢١٠هـ / ٨٢٥ . وكتابه : مجاز القرآن .

٥ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام . ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨ م .

٦ ـ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتية . ت ٢٦٦هـ ، ٨٧٩ م . وكتابه : تفسير غريب القرآن .

٧ ـ ابن دريد اللغوى . ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م . ولم يكمل كتابه .

٨ ـ محمد بن عزير السجستانى . ت ٣٣٠هـ / ٤٩١م . وكتابه : نزهة القلوب .

واسمه محمد بن عزير ـ بزاى ثم راء ـ نسبة إلى قبيلة (عزرة) . وقيل فيه: محمد بن عزيز .

٩ ـ الراغب الأصفهانى . ت ٥٠٢هـ / ١١٠٨م . وكتابه : المفردات فى غريب القرآن .

١٠ ـ أبو الفرج بن الجوزى . وكتابه : الأريب بما فى القرآن من الغريب.

١١ ـ أبو المعالى أحمد بن على البغدادى الحلبى. وكتابه : مفردات القرآن.

وغير ذلك من الكتب الكثيرة والعلماء الكثيرين الذين ألفوا فى هذا العلم. بعض هذه الكتب لم يكن يذكر فى عناوينها كلمة (غريب) صريحة.

مثل: معانى القرآن ، مجاز القرآن. إلا أنها كانت تتحدث عن غريب القرآن. قال الشيخ عمرو بن الصلاح: وحيث رأيت فى كتب التفسير (قال أهل المعانى): فالمراد به مصنفو الكتب فى معانى القرآن، أى الذين صنفوا فى غريب القرآن .

الغزل :

هو فتل الخويط بالمغزل . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ** ﴾ [النحل : ٩٢] . ويعد العنكبوت أشهر الأحياء التى تلجأ إلى غزل نسيج بيتها . كما تقوم دودة القز بغزل خيوط الحرير لتكوين الشرنقة التى تصبح مقبرتها ، تمهيدًا لبعثها فراشة .

الغزو :

الغزو : خروج الفرد أو الجماعة أو الجيش إلى عدو لقتاله ، واقتحام وطنه وانتهابه ، ولا يكون الغزو إلا فى بلاد المغزو ، فالغزو : القصد ، وفى الحديث: أن النبى ﷺ قال حين أجلى الأحزاب عنه : « الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم » [البخارى (٤١١٠)] .

غزا العدو يغزوه غزوًا : سار إلى قتاله، فهو غاز، والجمع غزاة وغزى، أغزاه: جهزه للغزو ، والغزوة : المرة من الغزو، والجمع غزوات .

وإذا كان الغزو لغة يعنى الخروج إلى أرض العدو قصدًا لقتاله وانتهابه ، فقد عرفت الغزوة فى التاريخ الإسلامى بأنها المعركة التى يحضرها النبى ﷺ وعرفت تلك المعارك بالغزوات .

وسجل التاريخ أن النبى ﷺ قام بما يقرب من ثلاثين غزوة فى سبيل الله استهدفت كلها نشر الإسلام والدفاع عن العقيدة والأمة ، وتابع الخلفاء بعده الغزو

والجهاد حتى عم الإسلام الأرض ، ودخل عباد الله فى دين الله أفواجًا ، دليلهم فى غزوهم قول الله: ﴿ **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ** ﴾ [البقرة: ١٩٣]، وقوله سبحانه : ﴿ **انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ** ﴾

[التوبة : ٤١]

حتى النساء فى عصر صدر الإسلام كن يغزون مع رسول الله ﷺ وصحبه ويؤدين من الأعمال ما يتناسب وطبيعتهن : فعن الربيع بنت معوذ قالت : (كنا نغزو مع النبى ﷺ فنسقى القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة) [البخارى (٢٨٨٣)] . وكن يتشوقن للغزو فى سبيل الله ويسألن عن أموره : حدثتنا أم حرام أنها سمعت النبى ﷺ يقول : «أول جيش من أمتى يغزون البحر قد أوجبوا » ، قالت أم حرام : قلت : يا رسول الله ، أنا فيهم . قال : «أنت فيهم » ثم قال النبى ﷺ: « أول جيش من أمتى يغزون مدينة قيصر مغفور لهم »، فقلت : أنا فيهم يا رسول الله ، قال : « لا » [البخارى (٢٩٢٤)].

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه : (لم أتخلف عن رسول الله ﷺ فى غزوة غزاها إلا فى غزوة تبوك غير أنى تخلفت عن غزوة بدر ولم يعاتب أحدًا تخلف عنها إنما خرج رسول الله ﷺ يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد) [البخارى (٤٤١٨)] .

سلمة بن الأكوع يقول: (غزوت مع النبى ﷺ سبع غزوات، وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات، علينا مرة أبو بكر،ومرة أسامة). [البخارى (٤٢٧٠)].

زيد بن أرقم : (أن النبى ﷺ غزا تسع عشرة غزوة ، وأنه حج بعدما هاجر حجة واحدة، لم يحج بعدها حجة الوداع) [البخارى (٤٤٠٤)].

وكثيرًا ما كان المنافقون يشيعون التخاذل وينشرون الرعب فى نفوس البعض من ذلك ما أخبر به القرآن فى قوله : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ** ﴾ [آل عمران : ١٥٦] .

وكان للغزو أصول وقواعد ، ففى الحديث : (أن النبى ﷺ كان إذا أراد

ف/ ١ / غ

غزوة إلا ورى غيرها) [أبو داود (٢٦٣٧)] . وكانت لهم سنن ونظم تشمل : سياسة الجيش، وتدبير الحرب ، وتقسيم الغنائم ، وعقد الصلح ، وتسيير الجيش، والمبارزات وشروطها ، والحض على الشهادة فى سبيل الله، واستنهاض الهمم ، والتعرض للنساء والولدان ، والأسرى ، وعقر الخيل ، وقطع الزروع ، وهدم الأبنية . . . إلى غير ذلك من أحكام فصلت فى موضعها .

الغساق :

الغساق : هو ما يسيل من الجلود من القيح والصديد. يقال : غسق الجرح إذا سال منه ماء أصفر. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلا شَرَابًا (٢٤) إِلاَّ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥)** ﴾ [النبأ] . وقد فسر ابن كثير الغساق بأنه ما اجتمع من صديد أهل النار وعرقهم ودموعهم وجروحهم ، ويمكن استخدام الكلمة فى علم الحيوان للدلالة على الصديد الذى يسيل من جروح الحيوانات .

الغسق :

الغسق فى اللغة : ظلمة الليل . وقيل هو أول ظلمة الليل ، وقيل : غسقه: إذا غاب الشفق . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ** ﴾

[الإسراء : ٧٨]

ومن الناحية العلمية يعرف الغسق بأنه الفترة التى يضىء فيها الجو بعد غروب الشمس . وهو يحدث بسبب انعكاس ضوء الشمس من طبقات الجو العليا على الأرض ، فى حين تكون الشمس نفسها تحت الأفق . وينتهى الغسق عندما تكون الشمس تحت الأفق بمقدار ١٨ درجة . ويعرف هذا الغسق باسم الغسق الفلكى تمييزاً له عن الغسق المدنى الذى يحدث عندما تكون الشمس تحت الأفق بمقدار ست درجات فقط ، وتحدد الأخير كمية الضوء التى تسمح بالعمل خارج المنزل .

وتقصر فترة الغسق عامة فى الأقاليم المدارية ، فى حين تطول فى العروض العليا ، ويمتد الغسق طول الليل لفترة طويلة فى منتصف الصيف فى المنطقة الواقعة بين خطى عرض $48,5^{o}$ والدائرة القطبية الشمالية أو الجنوبية . ويزداد عدد الليالى التى يتصل فيها الشفق بالغسق كلما اتجهنا نحو القطبين .

الغسل :

الغَسْل : إزالة الوسخ من الشيء وتنظيفه بالماء ، وفى التنزيل العزيز : ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [المائدة : ٦] ، والغُسْل (بضم الغين وسكون السين) : تمام غسل الجسد كله ، والغسول : ما يغسل به كالصابون ، والغسول المهبلى : سائل مطهر يستخدم فى غسل مهبل المرأة .

ولا غسل على الطبيب إذا مات شخص بين يديه ، وأما ما يصيب الطبيب من المفرزات النجسة من مرضاه (من دم أو قيح أو غيرهما) فيجب عليه أن يتطهر منها .

والغسيل washing كمصطلح فى علم الجيولوجيا يعنى : عمليات التعرية أو الاستنزاف بتأثير حركة الأمواج أو الماء الجارى .

الغسلين :

الغسلين : شجر يأكله أهل النار فيغسل بطونهم . وقيل : هو شر الطعام وأخبثه وأبشعه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلا طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخَاطِئُونَ (٣٧)** ﴾ [الحاقة] . وقال ابن عباس: ما أدرى ما الغسلين ؟ ولكنى أظنه الزقوم ، وقال بعض المفسرين : الغسلين هو غسالة أهل جهنم من قيح وصديد .

الغشاء :

هو الغطاء . يقال : غشيه غشاوة وغشاء وغشاية : ستره وغطاه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ** ﴾ [البقرة : ٧] . وجمع الغشاء : أغشية .

وفى علم الحيوان ، تستخدم كلمة الغشاء للدلالة على الطبقة الخارجية من الجلد ، أو الخلية الحية .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجلود .

الغشاوة :

الغشاوة : الغطاء والغشاء ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ** ﴾ [البقرة : ٧] ، ويمكن استخدام كلمة الغشاوة فى الطب للدلالة على كل ما يغشى العين ويغطيها ويؤثر فى القدرة على البصر من مياه بيضاء أو زرقاء أو غيرهما .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ البصر . ٢ ـ العمى . ٣ ـ العين .

غشيان الليل :

الغشيان مصدر من (غشى)، وهو بمعنى: الإتيان والتغطية والاحتواء. ويقال أغشى الليل أى غشى. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ** ﴾ [الأعراف: ٥٤]. وقال اللحيانى: وقرئ : (يغشِّى الليلَ النهارَ) بتضعيف حرف الشين ، وهى قراءة أبى بكر عن عاصم وحمزة والكسائى ، وخفف الباقون. وهما لغتان: أغشى وغشّى. وقد أجمعوا على ﴿ **فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ (٥٤)** ﴾ [النجم] مشددا ، وأجمعوا على ﴿ **فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (٩)** ﴾ [يس] ، فالقراءتان متساويتان ، وفى التشديد معنى التكرير والتكثير . والتغشية والإغشاء : إلباس الشىء الشىء ، وقال المفسرون : المعنى « أن الله تعالى يجعل الليل غاشيًا للنهار، مغطيًا له فيذهب بنوره ، وهكذا دواليك فى كل ليل ونهار ، وبتعاقب الأمثال يستمر الاستبدال ، فيتغير كل واحد منهما بالآخر ، فكما يغطى النهار بالليل يغطى الليل بالنهار ، وفى ذلك من منافع الخلق ما فيه ، وبه تتم الحياة » .

وقال صاحب (تفسير المنار) : « والمعنى هنا أن الله تعالى قد جعل الليل الذى هو الظلمة يغشى النهار ، وهو ضوء الشمس على الأرض، أى يتبعه ويغلب على المكان الذى كان فيه ويستره حالة كونه يطلبه حثيثًا من قولهم : فرس حثيث السير ، ومضى حثيثًا أى مسرعًا ، والمعنى أنه يعقبه سريعًا كالطالب له لا يفصل بينهما شىء ـ كما قالوا ـ وهذا الطلب السريع يظهر أكمل الظهور بما ثبت من كون الأرض كروية الشكل تدور على محورها تحت الشمس ، فيكون نصفها مضيئًا

بنورها دائمًا، والنصف الآخر مظلمًا دائمًا ». وتدل صيغة المضارعة (يغشى) على الدوام . ويفيد التشديد معنى الكثرة والمبالغة ، فيدل على تغطية الليل الشاملة لطبقة النهار بشكل مستمر ودائم .

وفى مزيد بيان فى وصف تلك الظاهرة الخفية للظلمة السائدة فى الفضاء لتغشى الشمس والنهار والأجرام كافة يأتى القرآن الكريم بفعل الغشى بدون تخصيص بالنهار فى قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ ﴾ [الليل] ، ليفيد تغطية الليل المعروف بظلمته الحالكة جميع الأجرام كافة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ اختلاف الليل والنهار .
٢ ـ إدبار الليل .
٣ ـ الإغطاش .
٤ ـ الإيلاج .
٥ ـ تقليب الليل والنهار .
٦ ـ تكوير الليل والنهار .
٥ ـ خلفة الليل والنهار .
٨ ـ السرى .
٩ ـ الظلمات .
١٠ ـ الليل .

الغصب :

الغصب : أخذ حق الغير والاستيلاء عليه ظلمًا وقهرًا ، والآخذ غاصب ، والشيء مغصوب ، والمأخوذ منه مغصوب منه .

وحدد العلماء ماهيته فى الاصطلاح بأنه :

١ ـ أخذ مال (تخرج : الميتة) .

٢ ـ متقوم (يخرج : خمر المسلم ولحم الخنزير إذ ليسا بمال) .

٣ ـ محترم (يخرج : مال الحربى إذ لا يعد أخذه غصبًا) .

٤ ـ بغير إذن مالكه (تخرج : العارية والوديعة لأنهما بإذن مالكهما) .

٥ ـ علنا (تخرج : السرقة لأنها تؤخذ خفية) .

٦ ـ بطريق التعدى .

وهو مسلك حرمه الشرع بقول الله : ﴿ **وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ** ﴾ [البقرة : ١٨٨] ، وفى الحديث : « كل المسلم على المسلم حرام : دمه ، وماله ، وعرضه » [الترمذى (١٩٢٧) ، وأحمد ٢/ ٢٧٧] .

يقال : غصب ماله يغصبه غصبًا ، وغصب منه ماله ، واغتصب الشىء : غصبه ، وغصبه على الشىء : قهره عليه ، وغصب المرأة نفسها : واقعها كرهًا .

وفى التنزيل : ﴿ **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩)** ﴾ [الكهف] .

عن أمية بن صفوان بن أمية عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ استعار منه يوم خيبر أدراعًا فقال: أغصبًا يا محمد ؟ فقال: « بل عارية مضمونة » . قال : فضاع بعضها ، فعرض عليه رسول الله ﷺ أن يضمنها له فقال: أنا اليوم يا رسول الله، فى الإسلام أرغب » [أحمد ٣ / ٤٠١] .

ويحرم الانتفاع بالمغصوب ، فإن هلك وجب رد مثله أو قيمته ، وإن نقص ضمن النقصان ، وقد قرر الشارع الحكيم ذلك لتستقر أمور المجتمع بالقضاء على كل ألوان الفساد السلوكى .

الغصة :

الغصة فى اللغة هى ما اعترض فى حلق الحيوان من طعام أو شراب. ويقال: غص بالماء غصًا وغصصًا : وقف فى حلقه فلم يكد يسيغه . وفى التنزيل العزيز: ﴿ **إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيمًا (١٢) وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا (١٣)** ﴾ [المزمل] . وقال ابن عباس : ﴿ **ذَا غُصَّةٍ** ﴾ أى: ينشب فى الحلق فلا يدخل ولا يخرج . وحينما تلتصق قطعة كبيرة من الطعام بخلفية الحلقوم فإنها تسد المسالك النفسية ، ويؤدى ذلك إلى الإغماء بسرعة والوفاة إذا لم يتم التخلص من مسببات الغصة .

وتحدث الغصة بسبب تشنج عضلات الحلق عند تناول بعض أنواع الطعام وبخاصة الأطعمة الجافة ، أو عندما يبلع الإنسان اللقمة وهو يتكلم فينزل شىء من الطعام فى مجرى التنفس ويحصل التشنج ، وغالبًا ما تذهب الغصة من تلقاء نفسها بعد لحظات ، وقد تطول فى بعض الحالات أو تكون شديدة فتهدد بالموت

اختناقًا بسبب تشنج عضلات التنفس ، وتزول الغصة غالبًا بتناول شيء من الماء أو أى مشروب آخر .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التنفس .　　٢ ـ الطعام .

الغض :

الغض هو الانتقاص والكف والخفض ، وغض البصر : إطباق الجفن على الجفن بحيث يمنع الرؤية ، يقال : غض طرفه غضًا : خفضه استحياء أو خزيًا ، وغضت المرأة غضاضة وغضوضة : رق جلدها وظهر دمها، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ** ﴾ [النور: ٣٠]. ويقال: غض الرجل صوته وطرفه: خفضه . وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ** ﴾ [لقمان: ١٩]. والغض: الطرى الحديث من كل شيء والغضاض: مقدم الرأس وما يليه من الوجه.

وقال الراغب الأصفهانى: « الغض : النقصان من الطرف والصوت . . . ».

ويمكن استخدام كلمة الغض فى علم الحيوان لوصف صغار الحيوانات التى لم تستطع الاعتماد على أنفسها بعد .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ البصر .　　٢ ـ الصغير .　　٣ ـ الصوت .

٤ ـ الطرف .　　٥ ـ العين .　　٦ ـ الوجه .

الغضب :

الغَضَبُ : استجابة لانفعالات السخط على المغضوب عليه ، والهمّ بالانتقام منه والاعتداء عليه ، ومن الله : عقابُه وعذابُه للمغضوب عليه .

والغضب كما عرفه الراغب الأصفهانى : « ثوران دم القلب إرادة الانتقام ، وإذا وصف الله ـ تعالى ـ به ، فالمراد به: الانتقام دون غيره. قال تعالى: ﴿ **فَبَاءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ** ﴾ [البقرة : ٩٠]، ﴿ **وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ** ﴾ [آل عمران : ١١٢]».

أما إذا وصف به الإنسان فالمراد به عدم الرضا ، وقد عرفه مجمع اللغة

العربية بالقاهرة بأنه استجابة لانفعال تتميز بالميل إلى الاعتداء، وقيل: الغضب هو: التعبير الخارجى عن الغيظ بالصياح والحركات والأفعال التى قد تصل إلى حد إيذاء الآخرين ، ولشدة المعنى الموحى به من الكلمة نتخيل أنه ينزل من أعلى المغضوب عليه ، تأمل قول الله : ﴿ **كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ** (٨١) ﴾ [طه] . انظر إيحاء الكلمتين : ومن يحلل ، فقد هوى ، نفهم أن الغضب شدة هبطت على المغضوب عليه ، فهوت به إلى أسفل سافلين .

وبنفس التصور قال موسى لقومه لما ضلوا فى غيبته: ﴿**يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي** (٨٦) ﴾ [طه]، وفى قوله تعالى: ﴿ **قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ**﴾ [الأعراف : ٧١] . نجد الغضب وكأنه صخرة ثقيلة تقع على المغضوب عليه ، بل كأنه حى يهبط بثقله ووطأته على الغاضب نفسه .

وكان تصوير القرآن له أدق تصوير حين قال عن غضب موسى فى موضع آخر: ﴿ **وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ** (١٥٤) ﴾ [الأعراف] . انفعال له شدته يتحرك ضاغطًا على الإنسان ويسكت، ولا عجب فى ذلك فمن معانى الغضب اللغوية الشدة، والرجل الغضوب هو الرجل الشديد .

حقًا إنه ثقل وعنف ، وشدة تقع على الغاضب والمغضوب عليه جميعًا .

وقد سجل القرآن غضب الله على اليهود مرات فقال ـ على سبيل المثال لا الحصر: ﴿ **وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ** (٦١) ﴾ [البقرة]، وقال: ﴿ **بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ** (٩٠) ﴾ [البقرة] . وكان من أبرز صفات المؤمنين أنهم : ﴿ **يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ** (٣٧) ﴾ [الشورى] .

وهو رذيلة من الرذائل الخلقية ؛ حيث يُخْرِج الإنسان عن اتّزانه ومهابته، ولو رأى الغاضبُ نفسه وقت غضبه لأمسك بنفسه ولم يغضب ، والغضب يخرج الإنسان عن تعقله، وقد يفعل ما يندم عليه، ويخجل منه بعد أن يزول عنه غضبه، ألم يمسك موسى أخاه هارون ـ وهما من أنبياء الله ـ من رأسه ولحيته فى سورة الغضب ، ولما سكت عنه الغضب قال : رب اغفر لى ولأخى؟

فالغضبُ جمرةٌ من نار تكاد تحرق الغاضبَ والمغضوبَ معًا، ولا يترك الغضب للعقل فرصة للتروى والنظر فى الأمر ببصيرة وهدوء، وهو من الشيطان كما بين الرسول ﷺ ؛ لأنه يود لو اشتعل أمرُ الناس نارًا، فتقع أثناء ذلك معاصى الله ومخالفاته، ويحدث بين الناس شر لا يمكن السيطرة عليه، أو الإحاطة به .

ولذلك جعل الرسول ﷺ المعلم مقياس القوة الحقيقة للفرد أن يستطيع امتلاك نفسه والسيطرة عليها عند الغضب ، فقال : « ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب » [البخارى : (٦١١٤)] . فالغضب قوة جارفة، ولا يقضى عليها إلا قوة إيمان العبد بربه وثقته فيه ويقينه بضعف الإنسان مهما فارت قواه .

والغضب فى أغلب أسبابه لا يقع إلا لأسباب شخصية دنيوية تافهة ، يقودها إعجابُ المرء بنفسه وقوته ، واستهزاؤه بأقدار الآخرين ، ويتحرك الغاضب بحسده وحقده وسلطانه فيظلم ويعتدى، وقد يقتل، وقل أن تجد من يغضب لله، أو لسنة مهجورة ، أو لحق مهضوم ، أو لمظلوم وقع عليه ظلم جبار ، أو لمال عام انتهب، أو لعرض مسلم انتهك ، مع أن هذا الغضب هو المباح وحده .

والغضب انفعال طبعى عند كل إنسان ، ولكنه يختلف من إنسان لآخر باختلاف دوافعه، وقوته، وقدرة الإنسان على مواجهته ، فإذا ضعفت نفسُ المرء، وغضب لأمر ما ، فعليه أن يسرع فى علاجه؛ وذلك بكظم الغيظ أولاً ، ثم إعادة النفس بسرعة إلى خالقها ، وتذكرها سلطانه الذى لا يعلوه سلطان ، والوضوء ، وتغيير وضع الغاضب أو مكانه ، والدخول فى الصلاة إن أمكن ، وذكر الله وقراءة القرآن ، ثم النظر فى أسباب الغضب ولعلها أتفه من أن يُنظر فيها إذا تأملها الإنسان بعقل واع وقلب مطمئن ونفس راضية، وإرضاء من جرفه بطوفان غضبه، فلعل فى ذلك مرضاة الله .

نقول : غضب عليه يغضب غضبًا : ثار دمه سخطًا عليه ، وأغضبه : حمله على الغضب ، والغضوب : الكثير الغضب .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الغيظ .

الغطاء :

هو الحجاب والستر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي** ﴾ [الكهف : ١٠١] . وتستخدم كلمة (الغطاء) فى الجيولوجيا كمصطلح للدلالة على التكاوين الصخرية التى تفصل بين أسقف المناجم والسطح الخارجى للأرض ، أو بين أسقف المناجم وقيعان البحار فى المناجم الواقعة تحت البحر .

الغطش :

الغطش فى اللغة : هو ضعف بصر الحيوان . يقال : غطش غطشًا : إذا كان بعينيه ضعف كأنه ينظر ببعضها . وتغطشت عينه : إذا أظلمت وضعف بصرها. واغطاشَّ البصر: أظلم وضعف شيئًا فشيئًا . وأغطش الليل والبصر : أظلم، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا** (٢٩) ﴾ [النازعات] . والأغطش : هو الذى فى عينيه شبه عمش .

الغفلة :

الغفلة : هى السهو من قلة التحفظ والتيقظ. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا** ﴾ [القصص : ١٥] ، وفيه أيضًا : ﴿ **اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ** (١) ﴾ [الأنبياء] .

ويقال : غفل الشىء : تركه إهمالاً من غير نسيان ، والمغفل : من لا فطنة له .

ويمكن استخدام كلمة (الغفلة) فى علم الحيوان كمصطلح للدلالة على عدم انتباه الحيوان لمصادر الخطر المحدقة به ، كوجود حيوان مفترس له عن قرب ، أو وجود شرك فى طريق سيره .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ النسيان .

الغُلام :

الغلام : الطارّ الشارب ، والصبىّ من حين يولد إلى أن يشب ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ [مريم : ٨] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الصبا . ٢ ـ الطفل .

الغُلْب :

الغلب فى اللغة : جمع غلباء . يقال : غلبت الحديقة فهى غلباء : تكاثفت أشجارها والتفت . وفى التنزيل العزيز : ﴿ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) ﴾ [عبس] . قال سيد قطب : والحدائق جمع حديقة ؛ وهى البساتين ذات الأشجار المثمرة المسورة بحوائط تحميها . وغلبا أى: ضخمة عظيمة ملتفة الأشجار . وعلى هذا فالغلب هو التفاف الشجر وكثافته.

الغَلَب :

الغلب ـ بفتح الغين واللام : هو غلظة العنق. يقال : غلب غَلَبًا فهو أغلب وهى غلباء، والجمع: غُلُب. وفى التنزيل العزيز: ﴿ وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) ﴾ [عبس] ؛ أى ذوات أشجار غليظة ملتفة . والأغلب : الأسد ؛ لأن عنقه غليظ.

الغلبة :

الغلبة : القهر ، ومنه فى التنزيل : ﴿ الٓمٓ (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣) ﴾ [الروم]، ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٤٩]

غلبه غلبًا وغلبة : قهره ، وغلب فلانًا على ماله وتغلب عليه : أخذه منه

كرهًا واستولى عليه عنوة ، فهو غالب وذاك مغلوب ، وغُلِبَ على ماله : أخذ منه كرهًا ، وغالبه مغالبة وغلابًا : حاول كلاهما أن يغلب الآخر ، وفى التنزيل: ﴿ **كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي** ﴾ [المجادلة : ٢١] .

وفى الحديث : كان رسول الله ﷺ إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال . [البخارى (٣٩٧٦)] .

وقد تستخدم المادة فى المعنويات ، فعن النبى ﷺ قال : « من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ، ثم غلب عدله جوره فله الجنة ، ومن غلب جوره عدله فله النار » [أبو داود (٣٥٧٥)] .

الغلظة :

الغلظة ضد الرقة . ويقال : فيه غلظة أى : قسوة وفظاظة ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً** ﴾ [التوبة : ١٢٣] ؛ أى شدة وشجاعة وحمية وصبرًا .

ويمكن استخدام كلمة الغلظة فى علم الحيوان بمعناها اللغوى ؛ أى للدلالة على كل ما ساءت أخلاقه وطباعه من الحيوانات . كما يمكن استخدام كلمة الغليظ لوصف أى عضو فى الحيوان يتصف بكبره عن المعتاد وسمانته .

غُلْف :

هى جمع غلفاء . يقال : غَلِف غَلَفًا : كان فى غطاء خِلقى ، فهو أغلف ، وهى غلفاء ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ** ﴾ [البقرة : ٨٨] . أى مغشاة بأغطية حسية مانعة من نفوذ ما جاء به الرسول ﷺ فيها . يقال للقلب الذى لا يعى ولا يفهم : قلب أغلف ، كأنه حجب عن الفهم بالغلاف . ويمكن استخدام كلمة (غلف) و(أغلف) و(غلفاء) فى علم الحيوان بدلالتها اللغوية لوصف كل ما هو مغطى بغشاء من أعضاء الحيوان الداخلية أو الخارجية .

الغُلو :

الغُلوّ فى القول أو الدين : المبالغة والتشدد ومجاوزة الحد .

غلا فى القول والدين يغلو غُلوا ، وغلا فى السعر يغلو غلاء : أفرط فى رفعه .

وفى التنزيل قال تعالى : ﴿ **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً (١٧١)** ﴾ [النساء] ، وفى التنزيل أيضًا : ﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (٧٧)** ﴾ [المائدة] .

ومن العجب أن اللفظة جاءت فى التنزيل مرتين عن أهل الكتاب فهم الذين غالوا فى الدين خروجًا عليه ، ونفورًا من تعاليمه ، ففى النص الأول نهاهم عن الغلو فى شأن عيسى ابن مريم وأمه ، حيث قالوا فيهما ما لم يقله عباد الوثن ، فقذف اليهود أمه الشريفة ، وجعله النصارى ربًا ، فوقع الفريقان بين إفراط وتفريط وكلاهما كفر صريح ، ومن مغالاتهم قولهم : إن الله ثالث ثلاثة ، وإنما الله إله واحد ، وقالوا : إن عيسى جزء من الإله فجهلوا وضلوا .

وفى النص الثانى يدعو سواد أهل الكتاب ألا يغالوا فى أمور دينهم كما ضل زعماء اليهود والنصارى فى شأن عيسى ، فضلوا بغلوهم ، وأضلوا الناس معهم.

والغلو خلق مقيت يأباه الدين ، وتأنف منه الفطرة ، وما تجده فى شخص أو موقف إلا وجدت بجانبه تفريطًا ؛ لأنه بعد عن رسالة الإسلام وعماد دعوته وهى الوسطية ، والبعد عنها يكون إما إلى الإفراط والغلو أو إلى التفريط وكلاهما سوء ، وخير الأمور أوسطها .

ألا ترى أن اليهود أنزلوا قدر عيسى وأمه إلى مستوى سفلة البشر من مقترفى الآثام ومحترفى الكبائر ، فغالوا ، ورفعه النصارى إلى ما فوق البشر أجمعين وجعلوه شريكًا فى الألوهية ، فغالوا ؟ ألا ترى أن فى الموقفين غلوا تنفر منه الفطرة المعتدلة ؟! وكان أولى بهم لو آمنوا جميعًا بأنه عبد الله ورسوله كما جاء فى الإسلام دين الفطرة والاعتدال ، فلا هو وصل إلى درجة الربوبية كما ادعت

النصارى ؛ ولا هبط لمستوى الخطيئة كما ادعت اليهود ، لأنه عبد الله ورسوله! إن فى ما عرضه علينا القرآن لدرسًا يجب أن نتعلمه ، وننأى بأنفسنا من هذا التطرف الخلقى ، ونتوسط فى الأمور ، ونقف عند الحد الذى رسمه لنا الدين الحنيف فلا إفراط ولا تفريط .

الغمام :

الغمام : جمع غمامة وهى السحابة ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ** ﴾ [البقرة : ٥٧] . وقال المفسرون : إن الغمام هنا سحاب أبيض ظلل به بنو إسرائيل فى التيه من حر الشمس. والغمامة مأخوذة من الفعل غمَّ . والغم ستر الشىء . وسمى السحاب غمامًا لستره ضوء الشمس . وفى التنزيل العزيز أيضًا : ﴿ **وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلاً** (٢٥) ﴾ [الفرقان] ، وهو يوم القيامة . ويذكر سيد قطب : أن فى هذه الآية وكثير غيرها «تقرر أن أحداثًا فلكية ضخمة ستتم فى ذلك اليوم ، وكلها تشير إلى اختلال كامل فى النظام الذى يربط أجزاء هذا الكون المنظور وأفلاكه ونجومه وكواكبه ، وإلى انقلاب فى أوضاعه وأشكاله وارتباطاته، تكون به نهاية هذا العالم، وهو انقلاب لا يقتصر على الأرض، وإنما يشمل النجوم والكواكب والأفلاك .

ويخوف الله المشركين بتشقق السماء بالغمام ، وقد يكون هو السحب المتراكمة من أبخرة تلك الانفجارات المروعة » .

وبعيدًا عن أحداث هذا اليوم المروع ، فإن الغمام ـ بمفهومه البسيط المعروف لنا ـ لا يقتصر وجوده على الغلاف الجوى لكوكب الأرض، فالغلاف الجوى لكوكب الزهرة سميك ومملوء بالغيوم التى يتركز فيها حمض الكبريتيك وأكاسيد الكبريت مما يجعلها خافضة ومهلكة للحياة ، ولا يزال سطح الزهرة لغزًا محيرًا حيث لم يستطع أحد رؤيته بسبب اختفائه وراء هذه الغيوم ، كما أن هذه الغيوم تمنع تسرب الأشعة تحت الحمراء خارجها ، وتبقيها أسفل منها، مما يؤدى إلى زيادة درجة حرارة الغلاف الجوى لذلك الكوكب . ولهذا ليس عجيبًا أن يكون متوسط درجة حرارة الغيوم فى الزهرة نحو (ـ ٣٣° مئوية)، فى حين تكون درجة الحرارة على سطح الكوكب ٤٨° مئوية.

ويمكن مشاهدة أنواع متعددة من الغمام على كوكب المريخ ، حيث تغطى سطح هذا الكوكب طبقات رقيقة من السحب البيضاء، فى حين ترتفع طبقة الغمام المشبعة بالمياه الثلجية إلى ارتفاع ثمانية كيلو مترات ، أما طبقة الغمام المشبع بثانى أكسيد الكربون أو بخار الماء فترتفع إلى ٢٤ كيلو مترًا فوق سطح المريخ . ولعل أهم ما يميز هذا الغمام أنه ليس ممطرًا كما هى الحال فى الغيوم التى توجد فى غلاف كوكبنا .

ويحتوى كوكب المشترى أيضًا على غمام فى غلافه الجوى ، وهو يتكون من الأكسجين والنيتروجين والكبريت بالإضافة إلى الأمونيا والميثان وبخار الماء . وعند توجيه المنظار إلى هذا الكوكب تشاهد أحزمة هذا الغمام موازية لخط الاستواء هناك، ويتغير اتساعها ودرجة وضوحها باستمرار ، مما يعنى حدوث تغيرات ونشاط عظيم فى داخل الغمام . ويحاط كوكب زحل بغيوم خارجية تتكون أساسًا من غاز الهيدروجين ونسبة من الهيليوم تقدر بنحو ٦٪. والغلاف الجوى لكوكب أورانوس مشبع بغاز الميثان والأمونيا وبخار الماء ، وتتكثف الأمونيا مع الميثان لتكون طبقة ثلجية من الغيوم .

الغمز :

الغمز : الإشارة بالعين أو الحاجب أو الجفن أو بأى من أعضاء الجسم؛ بهدف النيل من شخص ما ، أو الحط من شأنه ، أو السخرية منه أمام الآخرين لإثارة ضحكهم عليه .

قال تعالى منبهًا لسوء ذلك المسلك ، وجزاء المتخلقين به : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (٣٠) وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ (٣١) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ (٣٢) وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (٣٣) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٣٥) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦)** ﴾ [المطففين] .

فيكفى أن نعرف أن ذلك سلوك المجرمين من أمثال الوليد بن المغيرة وعقبة بن أبى معيط والعاص بن وائل ، وغيرهم مع المؤمنين من أمثال عمار وخباب وبلال

وغيرهم ، وسيسترد المؤمنون حقهم كاملاً يوم القيامة ؛ فى يوم توفى كل نفس ما كسبت ، وترد الحقوق إلى أصحابها كاملة ، وشتان بين اليومين والموقفين !

ودوافع الغمز كبر فى النفس ، وغرور فى الطبع ، وضعف فى الإيمان ، ونسيان لله المراقب لأفعال العباد جميعًا ، وقبل ذلك كله غفلة عن الأصل الذى ينحدر منه الخلق جميعًا وهو التراب ، وأن الناس جميعًا من أب واحد هو آدم ، وأم واحدة هى حواء ، وكلهم من التراب وإلى التراب يعودون .

فالغمز إذا خلق مذموم يتنافى مع مكارم الأخلاق التى دعا إليها الإسلام،وينبئ عن خلط فى الشخصية، واهتزاز فى الفكر، وقلق فى النفس، وركاكة فى الدين.

المغمز : العيب الذى يطعن فيه ، المغموز : المتهم بعيب فى خلقه أو فى نسبه، يقال : ليس فيه مغمز : أى لا يعاب .

الغُمْض :

الغُمض ـ بضم الغين وسكون الميم : هو النوم. وقيل: هو النوم العارض. ولم ترد هذه الكلمة فى القرآن الكريم، وإنما ورد فعل يشترك معها فى نفس الجذر اللغوى ، وهو (تغمضوا) . قال تعالى : ﴿ **وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيهِ** ﴾ [البقرة : ٢٦٧] ، أى : لا تأخذونه لأنفسكم إلا بأن تتساهلوا فيه ، وتغضوا الطرف عن رداءته ، من الإغماض ، وأصله غمض البصر وإطباق الجفن على الجفن ثم استعير للتغافل والتساهل .

ويمكن استخدام كلمة (الغمض) فى علم الحيوان كمصطلح بنفس دلالتها اللغوية.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ العين . ٢ ـ النوم .

الغناء بالقرآن :

لقد أمر الله تعالى الرسول ﷺ بأن يرتل القرآن ترتيلاً فقال تعالى : ﴿**وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً (٤)** ﴾ [المزمل] ، ولقد نسب ـ سبحانه وتعالى ـ الترتيل إلى ذاته العلية فقال تعالى : ﴿ **وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً (٣٢)** ﴾ [الفرقان] . ولقد وضع العلماء المقاييس

والضوابط التى تميز الترتيل المطلوب فى تلاوة القرآن الكريم وهو علم التجويد ، وعلم القراءات . ففى هذين العلمين يتميز المنهاج المطلوب فى الترتيل عن غيره مما يبتدعه الناس .

والقراءة الكاملة للقرآن الكريم هى التى التزمها النبى ﷺ بأمر ربه وتعليمه، وقد علم النبى ﷺ أصحابه هذه القراءة كما علمه ربه، وعلم الصحابة تلاميذهم من التابعين تلاوة النبى ﷺ ، فكان السند متصلاً اتصالاً وثيقًا.

ولكن حدث فى العصر الأموى ـ وهو عصر التابعين ـ ومن امتد به الأجل من الصحابة رضي الله عنهم أن دخل الغناء الفارسى ، وتشايع ذلك بألحانه ، ويظهر أن هذا الغناء تسامى بألحانه إلى القرآن الكريم فالتوت بعض الألسنة عن الترتيل فى عصر النبى ﷺ ، ومن كان حيًا من المعمرين من الصحابة استنكر ذلك ، يروى فى هذا عن زياد النميرى أنه جاء مع بعض القراء إلى أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ فقيل له: اقرأ . فرفع صوته، وطرب، وكان رفيع الصوت ، فكشف أنس عن وجهه، وكان على وجهه خرقة سوداء، فقال: يا هذا، ما هكذا كانوا يقرؤون، وكان إذا رأى شيئًا ينكره كشف الخرقة عن وجهه، وعن أبى هريرة رضي الله عنه ؛ أن الرسول ﷺ قال: « لم يأذن الله لشىء ما أذن للنبى ﷺ أن يتغنى بالقرآن» [البخارى (٥٠٢٣)] ، وعنه أيضًا مرفوعًا : « ما أذن الله لشىء ما أذن للنبى ﷺ أن يتغنى بالقرآن » [البخارى (٥٠٢٤)] .

وقال ابن الجوزى: اختلفوا فى قوله يتغنى على أربعة أقوال: أحدهما: تحسين الصوت، والثانى: الاستغناء. والثالث: التحزين. قاله الشافعى، والرابع: التشاغل به، تقول : تغنى بالمكان : أقام به . قال الحافظ ابن حجر : وفيه قول آخر حكاه ابن الأنبارى فى الزاهر، قال: المراد به التلذذ والاستحلاء له، كما يلتذ أهل الطرب بالغناء ؛ فأطلق عليه تغنيًا من حيث إنه يفعل عنده ما يفعل عند الغناء ، وفيه قول آخر حسن وهو: أن يجعله هجيراه، كما يجعل المسافر والفارغ، وهجيراه ـ الغناء ـ قال ابن العربى: كانت العرب إذا ركبت الإبل تتغنى، وإذا جلست فى أفنيتها تتغنى، وقال فى فتح البارى : وأما الذى نقله ابن الجوزى عن الشافعى فلم أره عنه صريحًا فى تفسير الخبر، وإنما قال فى مختصر المزنى: وأحب أن يقرأ حدرًا وتحزينًا.

الغنة :

الغنة لغة : صوت أغن يخرج من الخيشوم .

اصطلاحًا : صوت له رنين فى الخيشوم مركب فى جسم النون ـ ولو تنوينًا ـ والميم مطلقًا ، فهو ملازم لهما فى جميع أحوالهما ، الحركة والسكون وحال الإظهار والإدغام والإخفاء .

محل الغنة : فى النون والميم فقط ، والنون أغن من الميم . (وذكر النون هنا يشمل التنوين أيضًا) .

مخرج الغنة : مخرجها الخيشوم ، وهو أقصى الأنف [انظر : مخارج الحروف ـ الخيشوم] .

مراتب الغنة : ومراتب الغنة خمس مراتب، وهذا ترتيبها حسب قوتها :

١ ـ المشدد ـ وهو أقواها ـ ويشمل :

ـ المشدد المتصل ، فى كلمة واحدة، مثل: ﴿ **يَمُنُّونَ عَلَيْكَ** ﴾ [الحجرات: ١٧]، ﴿ **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ** ﴾ [يوسف : ٢٤] .

ـ المشدد المنفصل ، فى كلمتين، مثل : ﴿ **مِن مَّالٍ** ﴾ [المؤمنون : ٥٥] ، ﴿ **كَم مِّن فِئَةٍ** ﴾ [البقرة : ٤٩] ، ﴿ **مِّن نِّعْمَةٍ** ﴾ [النحل : ٥٣] .

٢ ـ المدغم ـ إدغام ناقص : وهو إدغام النون الساكنة فى الواو والياء مثل : ﴿ **مِن وَاقٍ** (٣٤) ﴾ [الرعد] ، ﴿ **فَمَن يَمْلِكُ** ﴾ [الفتح : ١١] .

٣ ـ المخفى ، ويشمل :

ـ إخفاء النون الساكنة والتنوين ـ عند حروف الإخفاء، مثل: ﴿ **وَأَنذِرْهُمْ** ﴾ [مريم : ٣٩] ، ﴿ **مِن سُلَالَةٍ** ﴾ [المؤمنون : ١٢] ، ﴿ **شَرَابًا طَهُورًا** (٢١) ﴾ [الإنسان] .

ـ إخفاء الميم فى الباء ، مثل : ﴿ **فَاحْكُم بَيْنَهُمْ** ﴾ [المائدة : ٤٢] .

ـ إخفاء الميم المقلوبة عن النون فى الباء ، مثل: ﴿ **يُنبِتُ** ﴾ [النحل: ١١] ، ﴿**عَلِيمٌ بِذَاتِ** ﴾ [لقمان : ٢٣] .

٤ ـ الساكن المظهر ، ويشمل :

ـ إظهار النون والتنوين ، مثل : ﴿ مِنْ خَالِقٍ ﴾ [فاطر : ٣] ، ﴿ الأَنْهَارُ ﴾ [البقرة]، ﴿ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢) ﴾ [فصلت] .

ـ إظهار الميم الساكنة ، مثل : ﴿ الأَمْثَالَ (١٧) ﴾ [الرعد] ، ﴿ لَّكُمْ جَنَّاتٍ ﴾ [نوح : ١٢]

٥ ـ المتحرك المخفف ، ويشمل :

ـ النون الخفيفة المتحركة ، مثل : ﴿ يُنَادَوْنَ ﴾ [غافر : ١٠] .

ـ الميم الخفيفة المتحركة ، مثل : ﴿ سَمِعْنَا ﴾ [البقرة : ٩٣] .

ـ التنوين المتحرك ، مثل : ﴿ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ ﴾ [الكهف : ٨٨] ، ﴿ مُّنِيبٍ (٣٣) ادْخُلُوهَا ﴾ [ق] ، والمراد بالتنوين المتحرك ؛ هو : الذى يكون بعده حرف ساكن، فيتحرك حتى لا يلتقى ساكنان .

مقدار الغنة :

فى المراتب الثلاث الأُول ـ المشدد ، المخفى ، المدغم ـ فإنه تغن غنة كاملة بمقدار ثابت ، وهو : قدر حركتين .

أما فى المرتبتين الأخيرتين ـ الساكن المظهر ، والمتحرك المخفف ـ فبمقدار حركة واحدة ، أو مقدار نطق الحرف على أصله .

ملحوظة : عند إدغام النون الساكنة أو التنوين فى اللام والراء ، فلا غنة ؛ لأنهما يبدلان ـ حينئذٍ ـ لامًا وراءً ثم تدغم اللام فى اللام أو الراء فى الراء ، ولا يبقى أثر للنون أو التنوين .

كيفية أداء الغنة :

تؤدى الغنة سلسة فى نطقها وإخراجها من غير تمطيط ولا زيادة ولا نقص عن مقدارها المحدد لها .

ومن تمام أدائها : اتباعها لما بعدها تفخيمًا وترقيقًا .

ـ وهى بعكس الألـف المدية ، حـيث إن الألـف تتبع مـا قبلها ، والغنـة تتبع ما بعدها .

الغنم :

هو القطيع من المعز والضأن . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا** ﴾ [الأنعام : ١٤٦] . وقد تجمع على أغنام ، على معنى قطعانات من الغنم ، ولا واحد للغنم من لفظها ، قاله ابن الأنبارى . وقال الأزهرى : الغنم : الشاء ، الواحدة شاة . وقال الجوهرى : الغنم : اسم مؤنث موضوع لجنس الشاء ، يقع على الذكور والإناث .

الغنيمة : اسم للمأخوذ من أهل الحرب على سبيل الغلبة والقهر ، والغانم : من أخذ الغنيمة، والجمع: غانمون ، وتشمل الأموال المنقولة والأسرى والأرض. وفى التنزيل : ﴿ **فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ** ﴾ [الأنفال : ٦٩] .

والفىء : هو المال الوارد للمسلمين من أموال الكفار بغير قتال ولا إيجاف خيل ولا ركاب ، ويأتى عفواً (كمال الهدنة والجزية وأعشار المتاجر وخراج الأرض) وجاء فى التنزيل : ﴿ **مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ (٥) وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٦) مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ** ﴾ [الحشر] .

الفرق بينهما :

١ ـ الغنيمة أخذت عنوة والحرب قائمة ، والفىء أخذ بغير قتال ولا إيجاف خيل .

٢ ـ الفىء لا يخمس كما تخمس الغنيمة ، بل يجعل كله لرسول الله يأخذ منه الخمس لنفسه ولذوى قرباه ، ويضع الباقى فى بيت المال ينفق منه على المصالح العامة للمسلمين .

وجاء فى فقه السنة : إن توزيعه موكول إلى نظر الإمام واجتهاده فيؤخذ منه من غير تقدير، ويعطى منه القرابة باجتهاد ، ويصرف الباقى فى مصالح المسلمين.

ومثاله : ما أخذ من بنى النضير بعد إجلائهم عن المدينة، أما مصادره فكثيرة، منها :

١ ـ ما جلا عنه الكفار خوفًا من العقار والأراضى .

٢ ـ ما تركه الكفار من المنقولات .

٣ ـ ما يؤخذ من الكفار من خراج .

٤ ـ الجزية .

٥ ـ عشور أهل الذمة .

٦ ـ ما صولح عليه الحربيون .

٧ ـ مال المرتد إن قتل أو مات .

٨ ـ مال الذمى إن مات ولا وارث له .

٩ ـ الأراضى الزراعية المغنومة إن رأى الإمام عند من يرى عدم تقسيمها.

والنفل : ما خصه الإمام لبعض الغزاة ـ تحريضًا لهم على القتال ؛ وسمى نفلاً لكونه زيادة على ما يسهم لهم من الغنيمة،ويجوز أن يكون من الغنيمة، كما يجوز أن يكون من بيت المال على أن يكون معلوم النوع والقدر. وفى التنزيل: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴿١﴾﴾ [الأنفال] .

الفرق بين النفل والغنيمة : أن النفل ينفرد به بعض الغانمين من الغنيمة زيادة على أسهمهم لعمل قاموا به نكاية فى العدو ، أما الغنيمة فللجميع.

ملاحظة : اعتبر الشيخ سيد سابق فى موضع من مؤلفه العظيم أن الغنائم والأنفال سواء، وكأنهما مصطلحان لمسمى واحد، حيث قال بعد أن عرف الغنائم: وتسمى الأنفال لأنها زيادة فى أموال المسلمين ، وذكر كيفية توزيعها فبين أنها توزع حسبما جاء فى الآية ٤١ من سورة الأنفال التى تعرضت للخمس، قال تعالى:

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤١)﴾ [الأنفال] .

ثم بين أن الأربعة أخماس والباقية تعطى للجيش، ويختص بها الذكور العقلاء البالغون الأحرار .

أما النساء والمجانين والصغار والعبيد إذا حضروا الغزو يرضخ لهم واستدل بحديث أم عطية : كنا نغزو مع رسول الله فنداوى الجرحى ، ونمرض المرضى ، وكان يرضخ لنا من الغنيمة .

انظر المفردة (الرضخ)، ويستوى فى الأخذ من الغنيمة القوى والضعيف ومن قاتل ومن لم يقاتل ، وتقسم الغنيمة على أنه للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم.

ثم عاد الشيخ فذكر : أن النفل من الغنيمة ، وبين أنه : يجوز للإمام أن يزيد بعض المقاتلين عن نصيبه بمقدار الثلث أو الربع ، وأن تكون هذه الزيادة من الغنيمة نفسها إذا أظهر من النكاية فى العدو ما يستحق به هذه الزيادة ، وهذا يعنى أن هناك أنفالاً وهناك غنيمة ، وهو الرأى الأبين .

وقال الأزهرى : الغنيمة ما أوجف عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الخمس لمن قسمه الله له ، ويقسم أربعة أخماسها بين الموجفين؛ للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد ، وأما الفىء فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاف عليه مثل جزية الرؤوس وما صولحوا عليه ؛ فيجب فيه الخمس ـ أيضًا ـ لمن قسمه الله والباقى يصرف فيما يسد الثغور من خيل وسلاح وعدة وفى أرزاق أهل الفىء وأرزاق القضاة وغيرهم ومن يجرى مجراهم.

وذكر أبو يعلى مؤلف الأحكام السلطانية أن الغنيمة والفىء يتفقان فى أمرين، ويختلفان فى أمرين :

يتفقان فى أن مصدرهما مال الكفار ، وأن مصرف الخمس فيهما واحد.

ويختلفان فى أن مال الفىء أخذ عفوًا ومال الغنيمة مأخوذ قهرًا ، وأن

مصرف الأربعة أخماس فيهما مختلف. فأربعة أخماس الغنيمة تصرف على المقاتلين، أما أربعة أخماس الفيء فتصرف فى المصالح العامة ولا تختص بالجيش.

وقال : إن الغنيمة أصل تفرع عنه الفيء ، وتشمل الأسرى والسبى والأرضين والأموال . . . ثم ذكر أن الغنيمة تقسم بعد إخراج الخمس والرضخ منها بين من شهد المعركة من أهل الجهاد وهم الرجال المسلمون الأصحاء يشترك فيها من قاتل ومن لم يقاتل ؛ لأنه فى عون المقاتل ولا يشترك معهم من لم يشهد المعركة .

وفى الحديث : عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلى : نصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لى الأرض مسجدًا وطهورًا ، وأيما رجل من أمتى أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لى الغنائم ، وكان النبى يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة » [البخارى (٣٣٥)] .

وعن أبى هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «فضلت على الأنبياء بست، أعطيت جوامع الكلم،ونصرت بالرعب، وأحلت لى الغنائم، وجعلت لى الأرض طهورًا ومسجدًا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بى النبيون» [مسلم (٥٢٣/ ٥)].

يقال: غنم المقاتل مال عدوه فى الحرب غنمًا: ظفر به، والغنم: الفوز بالشىء من غير مشقة، والغنائم جمع غنيمة ، والمغنم : الغنيمة ، وجمعه : مغانم .

يقال : نفلته كذا أى أعطيته نفلاً ونافلة ، والرجل النوفل : المعطاء ، ونفلت فلانًا تنفيلاً : أعطيته نفلاً وغنمًا .

وقيل فى قوله تعالى : ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ** ﴾ [الأنفال: ١] : إنهم سألوا عنها لأنها لا يعرفون لمن هى ؛ وكيف تقسم لأنها كانت محرمة قبل الإسلام كما بينت الأحاديث .

والنفل والنافلة: الزيادة وعطية التطوع وولد الولد،ومنه قوله تعالى:﴿ **وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً** ﴾ [الأنبياء : ٧٢] . أى أن يعقوب عطاء زائد على إسحاق؛ فهو ولد الولد ، وما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه ، ومنه نافلة الصلاة ، وفى التنزيل قوله سبحانه : ﴿ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ** ﴾ [الإسراء : ٧٩] .

الغور :

هو الذاهب فى الأرض إلى أسفل . قال تعالى : ﴿ **أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا** (٤١) ﴾ [الكهف]. والغور valley sink: هو منخفض ممتد أو سلسلة من المنخفضات التى تكوّن واديًا. وجمع الغور : أغوار . وأغوار المحيط: أعمق مكان فى المحيط ، ويتردد عمقه بين ٨ ، ١٠ كيلو مترات .

الغوص :

هو النزول تحت الماء . يقال : غاص فى البحر على اللؤلؤ : نزل تحت الماء ليستخرجه ؛ فهو غائص وغَوَّاص (بفتح الغين) ، والجمع غُوَّاص . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ** (٣٧) ﴾ [ص] ، وفيه أيضًا : ﴿ **وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ** ﴾ [الأنبياء : ٨٢] .

وتمارس كثير من الطيور المائية الغوص فى الماء لصيد الأسماك ، مثل البطريق وجلم الماء الشرقى shearwater والغطاس الأحمر الرقبة grebe وغراب البحر cormarant .

الغَوْل :

هو ما ينشأ عن الخمر من صداع وسكر ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **لا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ** (٤٧) ﴾ [الصافات] ، وقال الراغب الأصفهانى : « الغول: إهلاك الشىء من حيث لا يحس به » .

والجدير بالذكر أن كلمة (الكحول) Alcohol الشائعة الاستخدام فى اللغات الأوروبية مترجمة ومحرفة عن كلمة (الغول) القرآنية ، وهى تطلق على كل واحد من بين مجموعة من المواد الكيميائية التى تكون عائلة واحدة هى (الكحولات) مثل الكحول الإيثيلى الذى هو العامل المسكر فى الخمور ، والكحول المثيلى الذى يستخدم كمذيب ووقود ولكنه سام إذا شرب ، وقد يؤدى إلى العمى أو الموت أحيانًا ، والكحول الأيزوبروبيلى ، وهو سام إذا شرب ويستعمل طبيًا لدلك الجلد .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الخمر .

الغيابة :

غيابة كل شيء : قعره ، كقعر الجب . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ (١٠)** ﴾ [يوسف] ؛ أى : ألقوه فى قعر الجب حيث يغيب خبره . والغيابة : غور الجب وما غاب منه عن الأعين وأظلم من أسفله . وجاء فى المعاجم أيضًا : غيابة الشجر : عروقه .

وعلى هذا يمكن استخدام كلمة الغيابة فى علم النبات للدلالة على عروق الشجر .

الغيب :

الغيب فى اللغة : هو كل ما غاب عن الإنسان . يقال : غاب غيبًا وغيابًا ، خلاف شهد وحضر ، فهو غائب . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠)** ﴾ [النمل] ، وفيه أيضًا : ﴿ **وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ** ﴾ [الأنعام : ٥٩] .

ويمكن استخدام كلمة (الغيب) فى علم الحيوان للدلالة على كل ما يغيب عن البصر من الأحياء ؛ مثل البكتريا التى توجد فى التربة والديدان التى تختبئ تحت الصخور ، والأحياء التى تعيش فى قيعان البحار والمحيطات.

غيب الأرض :

الغيب خلاف الشهادة ؛ وهو كل ما غاب عن الإنسان سواء أكان محصلاً فى القلوب أم غير محصل . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ** ﴾ [هود : ١٢٣] ؛ أى أن الله يعلم جميع ما هو غائب عن العباد فى السموات والأرض .

ويشمل غيب الأرض كل ما هو مخبوء فيها ، سواء فى أرضها أو بحارها أو غلافها الجوى ، كما يشمل الأنواع المختلفة من الأحياء التى تخفى رؤيتها على

الإنسان ، إما لكونها دقيقة الحجم جدًا فلا تُرى إلا بالمجهر ، أو لأنها تعيش فى بيئات لا يستطيع الإنسان الوصول إليها كالأحياء التى تعيش فى قيعان المحيطات والبحار. ويمكن أن يندرج تحت الغيب أيضًا: ما تخفيه الأرض فى باطنها من كنوز المعادن ومصادر المياه الجوفية وموارد الطاقة .

ويتسع مفهوم غيب الأرض ليشمل كل العمليات الحيوية والجيوفيزيقية والجيوكيميائية التى تحدث فى كوكب الأرض ، بالإضافة إلى العمليات التكتونية التى تسبب حركة ألواح القشرة الأرضية وحدوث الزلازل والبراكين كما يتسع ليشمل حظوظ المخلوقات المختلفة من الرزق ، وما ينتابها من أمراض، وما يحدث داخلها من عمليات حيوية كالأيض وغيره .

الغيبة :

الغيبة : ذكر الإنسان أخاه بما يكرهه من عيوب هى فيه ، ولكنه يسترها ويسوؤه ذكرها، سواء كان ذلك العيب الذى ذكر فى جسمه، أو فى خلقه، أو فى نسبه ، أو فى سلوكه، أو فى شىء يخصه ، فإن لم تكن فيه فهو البهتان ، وقد نهى الإسلام عنها ، وشدد فى النهى ؛ حيث صورها فى كتابه أبشع تصوير فقال: ﴿**وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ** ﴿١٢﴾﴾ [الحجرات] ، فالمغتاب الذى يتناول عرض أخيه كأنه يأكل من لحمه وهو ميت ، فماذا أبشع من ذلك ؟!

والغيبة مرض اجتماعى خطير يأباه الطبع السليم ، لما له من آثار مدمرة، فهو يؤدى إلى قطع الأواصر بين الناس ، وإزالة المحبة من القلوب ، وقد نفرتنا منها السنة ، وأفاضت فى ذلك حتى رأى السلف أن العبادة ليست فى الصوم ولا فى الصلاة ولكن فى الكف عن أعراض الناس .

ولا تحل الغيبة إلا لمجاهر بالمعصية وبألوان الفسوق والبدع ، أو من يباهى بفعلها ؛ كأن يفخر بأنه يشرب الخمر لأنه تقدمى ، أو رجل متحضر ، كما نرى أحيانًا،أو أنه يمشى مع النساء لأنه جميل يحب منهن،ولأنه غير رجعى أو غير معقد كما نسمع ، وكذا لمن زادت فواحشه فخيف على الناس منها، فيذكر ليحذر الناس

شره ، كمن يغش فى البيع والشراء ، ومن يأكل أموال الناس بالباطل بأى صورة من الصور ، وكذلك تجوز للتظلم منه عند من يستطيع رفع الظلم كولى الأمر.

ولا تكون الغيبة إلا فى غائب ، أما أن تنال الحاضر فذلك خطأ يندرج تحت مسمى آخر من ألوان التعدى ؛ كالسب والشتم والقذف وغير ذلك ، وله حساب آخر وعقوبات أخرى .

والغيبة رذيلة محرمة بالكتاب والسنة ، وكما يحرم ارتكابها يحرم على المسلم سماعها ، فإن وقعت فى مجلس فعليك أن تنصح المغتاب ، أو تترك المجلس إن عجزت عن ذلك ، وقد مدح الله من يعرض عن سماع اللغو فقال : ﴿ **وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (٥٥)** ﴾ [القصص] ، غاب فلانًا غيبة ، واغتابه اغتيابًا ، والاسم : الغيبة .

الغيث :

الغيث : المطر أو الخاص منه بالخير ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا** ﴾ [الحديد : ٢٠] . ويطلق الغيث مجازًا على الكلأ .

غير صنوان :

الصنوان جمع صنو . والصنو : الفرع الذى يجمعه وآخر أصل واحد . فإذا خرجت نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحدة منهن صنو،والاثنتان: صِنوان (بكسر النون) ، والجمع (صُنوان) بضم النون . وأصله : المثل ، ومنه قيل لعم الرجل : صنو أبيه أى مثله ، فأطلق على كل غصن صنو لماثلته للآخر فى التفرع من ذلك الأصل . وغير الصنوان : النخيل (والنباتات المشابهة) التى لا يجمعها أصل (جذر) واحد ؛ أى تكون كل نخلة منفصلة بذاتها ، قائمة بنفسها، ذات جذر مستقل . وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ** ﴾ [الرعد : ٤] .

الغيض :

هو السقط الذى لم يتم خلقه ، وهو مأخوذ من غيض الماء إذا نزل فى الأرض وغاب فيها ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ** ﴾ [الرعد : ٨] .

وعلى هذا يمكن استخدام تعبير (غيض الأرحام) للدلالة على حالات الإجهاض التلقائى التى تحدث فى أثناء فترة الحمل قبل أن تتشكل معالم الجنين .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأنثى .　　٢ ـ الجنين .

٣ ـ الحمل .　　٤ ـ الرحم .

الغيظ :

هو تغير يلحق الإنسان من مكروه يصيبه، وقال الراغب الأصفهانى: «الغيظ: أشد الغضب ، وهو الحرارة التى يجدها الإنسان من فوران دم قلبه » ، وقد دعا الله إلى إمساك النفس عند اعتراء الغيظ ، فقال تعالى : ﴿ **وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ** ﴾

[آل عمران : ١٣٤]

والغيظ Rage فى الاصطلاح الطبى : هو انفعال نفسى يعبر عن استفزاز المشاعر ، وفيه يزداد إفراز بعض الهرمونات الدفاعية كالأدرينالين Adrenaline ، وتتسارع فيه ضربات القلب ، ويرتفع ضغط الدم ، وتتوسع الحدقتان ، وتتوتر العضلات ، وتتغير نبرة الصوت .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الغضب .

الغيلة :

هى الاسم من الاغتيال ، وكان يقال : أضرت الغيلة بولد فلان إذا أرضعته وهى حامل ، أو أتيت وهى مرضع ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ** (٤٧) ﴾ [الصافات] ، أى : ليس فيها غائلة .

والغول : إهلاك الشيء من حيث لا يحس به ، يقال : غاله يغوله غولاً ، واغتاله اغتيالاً : أهلكه وأخذه من حيث لم يدر .

والغيل : اللبن الذى ترضعه المرأة ولدها وهى حامل ، أو هى تؤتى .

وقد كان العرب قديمًا يخشون وطء المرضع اعتقادًا منهم بأنه يضر بها وبولدها، فلما جاء الإسلام أبطل هذا الاعتقاد ، فقال النبى ﷺ : « لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ، فنظرت فى الروم وفارس ، فإذا هم يغيلون أولادهم، فلا يضر أولادهم ذلك شيئًا » [مسلم (١٤٤٢/ ١٤٠)] .

ومن الوجهة الطبية لم تلاحظ أضرار تلحق بالمرضع بسبب وطئها ، كما أن حمل المرضع لا يضر بها ، وإرضاعها لطفلها لا يضر بالجنين الذى فى بطنها إن حملت ، ولا يضر بالطفل الذى ترضعه ، ناهيك عن فوائد إرضاع الطفل من ثدى أمه .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجنين .　　٢ ـ الحمل .

٣ ـ الرضاعة .　　٤ ـ الطفل .